والعامل في اذا ما دلت عليه الحالة اي اشتد الامر على الكافرين غير يسير
فيه دلالة على ان العسير على المؤمنين اي في عسر ذرني اتركني
ومن خلقت عطف على المفعول او مفعول معه وحيدا حال من
من او من ضمير المحذوف من خلقت اي منفردا لا اهل ولا مال
وهو الوليد بن المغيرة وجعلت له مالا ممدودا او اسما متصلا
من الزروع والضروع والتجارة وبنين عشرة او اكثر شهودا
يشهدون الي افل وتسمع شهادتهم ومهدت بسطت له في العيش
والجاه والولد تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا لازيده على ذلك انه
كان لاياتنا عنيدا معاندا سارهقه اكلفه صعودا مشقة من
العذاب او جبلا من نار يصعد فيه ثم يهوى اي انه فكر فيما يقول
في القرآن الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقدر في نفسه
ذلك فقتل لعن وعذب كيف قدر على اي حال كان تقديره ثم قتل
كيف قدر ثم نظر في وجوه قومه اي فيما يقدح به ثم عبس قبض وجهه
وكلحه ضيقا مما يقول وبسر زاد في التقبض والكلوح ثم ادبر عن
الايمان واستكبر تكبر عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
فيما جاء به ان هذا الا سحر يؤثر ينقل عن السحر ان ما هذا الا
قول البشر كما قالوا انما يعلمه بشر سأصليه ادخله سقر جهنم
وما ادراك ما سقر تعظيم لشأنها لا تبقي ولا تذر شيأ من لحم ولا
عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لواحة للبشر محرقة للظاهر لجلد عليها
تسعة عشر ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا شديد البأس
انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني انتم اثنين قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار

الا

الا ملائكة اي فلا يطاقون كما يتوهمون وما جعلنا عدتهم ذلك الا فتنة
ضلالا للذين كفروا بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر ليستيقن الذين اوتوا
الكتاب اي اليهود صدق النبي في كونهم تسعة عشر للموافق لما في كتابهم
ويزداد الذين امنوا من اهل الكتاب ايمانا تصديقا لما في موافقته
ما اوتي به النبي لما في كتابهم ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون
من غيرهم في عدد الملائكة وليقول الذين في قلوبهم مرض شك بالمدينة
والكافرون بمكة ماذا اراد الله بهذا العدد مثلا سمي لغرابته في ذلك
واعرب حالا كذلك اي مثل اضلال منكر العدد وهديه مصدقه يضل الله
من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك اي الملائكة في قوتهم
واعوانهم الا هو وما هي اي سقر الا ذكرى للبشر كلا استفتاح لمعنى الا
والقمر والليل اذا دبر بفتح الدال وبر جا بعد النهار وفي قراءة اذا ادبر
بسكون الذال اي بر هامرة اي مضى والصبح اذا اسفر اي ظهر
انها اي سقر لاحدى الكبر البلايا العظام نذيرا حال من احدى
وذكر لانها بمعنى العذاب للبشر لمن شاء منكم بدل من البشر
ان يتقدم الى الخير والجنة بالايمان او يتاخر الى الشر والنار
بالكفر كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة ماخوذة بعملها في النار
الا اصحاب اليمين وهم المؤمنون فناجون منها كما ينون في جنات
يتساءلون بينهم عن المجرمين وحالهم ويقولون لهم بعد اخراج
الموحدين من النار ما سلككم ادخلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين
ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين وكنا نكذب
بيوم الدين البعث والجزاء حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة

Copyright © King Saud University